

041 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله والصلاة على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر
لشيخنا ولنا وللمستمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في المجلد الرابع في صفحة ستين وقد رأيت منه ومن كتبهم -

[00:00:00](#)

سمعت منهم وممن يخبر عنهم من ذلك ما شاء الله وكلهم على هذه الاحوال ضالون عن معبودهم والههم وخالقهم ثم رأيت كلام السلف
والائمة كلهم يصفونهم بمثل ذلك. فمن الله علينا باتباع سبيل المؤمنين - [00:00:20](#)

وامنا بالله وبرسوله. وكل هؤلاء يجدوا نفسه مضطربة في هذا الاعتقاد لتناقضه في نفسه وانما يسكن بعض اضطرابه نوع تقليد
لمعظم لمعظم عنده ما هو خوفه من مخالفة اصحابه او - [00:00:40](#)

زعمه ان هذا من حكم الوهم والخيال دون العقل. وهذا التناقض في اثبات هذا الوجود الذي ليس بخارج عن عالم ولا هو العالم
الذي ترده فطرهم وشهودهم وعقولهم غير ما في الفطرة من الاقرار بصانع فوق العالم - [00:01:00](#)

فان هذا اقرار الفطرة بالحق المعروف. وذلك انكار الفطرة بالباطل المنكر. ومن هذا الباب ما ذكر محمد بن طاهر في حكايته المعروفة
ان الشيخ ابا جعفر الهمداني حضر مرة والاستاذ ابو المعالي يذكر على المنبر - [00:01:20](#)

كان الله ولا عرش. ونفى الاستواء على ما عرف من قوله وان كان في اخر عمره رجع عن هذه العقيدة. ومات على دينه لاهم وعجائز
نيسابور قال فقال شيخ ابو جعفر يا استاذ دعنا من ذكر العرش يعني لان يعني - [00:01:40](#)

لان ذلك ان ما جاء في السمع اخبرنا عن هذه الضرورة اخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد
من قلبه معنى يطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرى. فكيف ندفع هذه - [00:02:00](#)

بالضرورة عن قلوبنا فصرخ بالمعالي ووضع يده على رأسه وقال حيرني الهمدان او كما قال ونزل فهذا الشيخ تكلم بلسان جميع بني
ادم فاخبر ان العرش والعلم باستواء الله عليه انما اخذ من جهة - [00:02:20](#)

الشرع وخبر الكتاب والسنة بخلاف الاقرار بعلو الله على الخلق من غير تعيين عرش ولا استواء. فان هذا امر فطري ضرورة نجدها في
قلوبنا نحن وجميع من يدعو الله تعالى. فكيف ندفع هذه الضرورة عن قلوبنا؟ طبعاً هنا - [00:02:40](#)

يعني على سبيل الافتراء من غير تعيين عرش او استواء. اه والا فتعيين العرش والاستواء يؤكد اه ضرورة الفوقية. يعني يؤكد ما هو
مستقر بالفطرة يعني الفطرة ممكن يتأول صاحبها ممكن تنطمس يعني بعض الشبهات العقلية فاذا انضاف الى هذا ما ورد في الشرع

يعني انضاف - [00:03:00](#)

بين دلالة العقل والفطرة السليمة على العلو وان هذه الفطرة مركوزة. احيانا الانسان يتوجه الى العلو عند الضرورة بدون ما يشعر
بدون ثم يفكر مغروسة من من يعني اعماق الظمير. اعماق القلب. اقول وجود النصوص التي يعني صرحت بالعلو من خلال السواء -

[00:03:22](#)

من خلال العرش وغيره. هذه تؤكد تؤكد ضرورة الايمان بالعلو لله عز وجل. العلو اللائق به العلو يعني آ فطرة الايمان بالعلو يعني

فطرة حتى عند الحيوان. يعني كنت اود لو انه قرأنا او او مثلا احد جاب له ملخص عما ذكر عن الحيوان - [00:03:44](#)

الحيوان عند آآ الحاجة وعند الضرورة يلجأ الى الله عز وجل بفطرته. ولاحظنا انه كثير من الحيوانات عند الموت. وانا لاحظت هذا في الغنم وفي البقر يشخص البصر الى السماء - [00:04:09](#)

قبل الموت. يقول قائل انه اه اه يعني اذا مات الحيوان او الانسان تنقلب اه اوضاعه الجسمية لا اقول قبل الموت. في لحظات الاحتضار يشخص البصر الى السماء واحيانا البصر والرأس هدف الحيوان الانسان انا بذكر قصة بديعة طريفة قال لي احد الاشخاص هو موجود الان حي يرزق - [00:04:22](#)

يقول كنا يعني ابتلينا مرة في رحلة من الرحلات بوجود بعض الملاحظة من الشباب ملح ايام طفرة الشيوعية والاشتراكية لان اشتراكية صدرت اللاحاد. مع انه مثلا اقتصادي صدرت اللاحاد على كثير من الدول العربية. فيقول كنا في حافلة - [00:04:44](#)

اماكن وعرة. فانجرفت الحافلة وهو يقول واحد منهم يجادل في الله عز وجل. يجادل في نفس اللحظة فلما انحرفت الحافلة اول من قال الله الله. يقول سمعناها بصوت مرتفع. يقول حنا اصبنا بالذهول يعني ما تنبهنا يعني - [00:05:04](#)

وهو الوحيد اللي قال الله الله نعم. من الفطرة المركوزة. نعم تفضل. والجارية التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة جارية اعجمية. رأيت من فقهاها واخبارها بما ذكرته؟ وانما - [00:05:24](#)

عن الفطرة التي فطرها الله تعالى عليها. واقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. وشهد لها بالايمان. فليتأمل العاقل ذلك يجده هاديا له على معرفة ربه. والاقرار به كما ينبغي. لا ما احده المتعمقون والمتشدق - [00:05:47](#)

ممن سول لهم الشيطان واملى لهم. ومن من هذه فقط خاطرة. التأكيد عليه مهم الان لما شاعر اللاحاد. نسأل الله السلامة العافية. وانا ارى من وسائل الاقتناع تقرير ما لا ينفع منه انسان يعني ايا كان ملحد او غير ملحد وهو الحاجة الى الله - [00:06:07](#)

هذه فطرية. حتى لو انطمست بدلالات اه وهمية لكن عندما تذكر الانسان بحاجته الى الله عز وجل وتقررها باسلوب عقلي وفطري مناسب. وتركز على ما يعني يناسب حال المتكلم معه - [00:06:27](#)

فمثلا تقول لو مرضت مرض معضل الى من ستلجأ؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال للمشرك الذي وهو مشرك يظهر انه سالج ايضا ما هو ما هو عن فلسفة وان كان الفلسفة هي التي آآ صدرت الشرك لجميع العالم لكن اقصد انه - [00:06:47](#)

اه هذا الرجل الذي يعبد قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه كم تعبد؟ قال سبعة. اه ستة في الارض وواحد في السماء. شف بتقرير فطري بسيط جدا - [00:07:07](#)

قال ايهم لدفع ضرك وجلب نفعك؟ قال الذي في السماء. قال اذا لا حاجة لك قال صدقت هذا التقرير العقلي يعني البسيط اللي هو استغلال حاجة الانسان وشعوره بالحاجة ثم ايضا يعني تحريك بواعث - [00:07:17](#)

من ينجيك؟ من ينقذك؟ من يرزقك؟ من يحل؟ من يشفيك في المعضلات؟ الى اخره. تركز على الكوامن التي يدرك بها ضرورته لله. حتى لو كابر احسن الله اليك. حتى لو كابر يعني قد يقول لك هذي امور طبيعية ونستغل الامور الطبيعية ومن الامور الطبيعية ايضا اه - [00:07:36](#)

الامور المعنوية والحسية والى الى اخره. لكن تقع في نفس الموقع اكثر ما يجر الانسان الى الخير والى الشر شعوره بالحاجة. فاستغل شعوره بالحاجة. نعم. ومن امثلة ذلك ان الذين لبسوا الكلام بالفلسفة من اكابر المتكلمين تجدهم يعدون من الاصرار المصونة والعلوم المخزونة - [00:07:56](#)

يعدون من السرر نعم. يعدون من الاسرار المصونة والعلوم المخزونة. ما اذا تدبره من له ادنى عقل ودين. وجد من الجهل والضلال ما لم يكن ما لم يكن يظن انه يقع فيه هؤلاء حتى قد يكذب بصور ذلك عنهم - [00:08:23](#)

عنه مثل تفسير حديث المعراج الذي الفه ابو عبد الله الرازي الذي احتذى فيه حذو ابن سينا وعين القضاة الهمداني فانه روى عين القضاة وعين وعين القضاة الهمداني. فانه روى حديث المعراج - [00:08:43](#)

بسياق طويل واسماء عجيبة وترتيب لا يوجد في شيء من كتب المسلمين لا في الاحاديث الصحيحة ولا الحسنة ولا ضعيفة المروية عند اهل العلم. وانما وضعه بعض السؤال والطريقة. او السؤال السؤال والطرق - [00:09:03](#)

وانما وضعه بعض السؤال الطرقية نعم نعم ما الطرقية؟ او بعض الشياطين الوعاظ او بعض الزنادق او بعض الوعاظ او بعض الزنادقة
ثم انه مع طبعا هو يشير الى مثل قول آآ كتاب مشهور المظنون به لغير اهله. اليوم يزعمون ان يعني آآ - 00:09:23
الخيالات الكلامية ها المظنون به على او على غير اهله اظن للرازي او للغزالي. اغلب الظن انه الغزالي يقول انه الاصول الكلامية لا
يدركها العامة ومن ضمنها العلماء العلماء السلف علماء السلف - 00:09:46
ليسوا بمستوى ان يدركوا اصول المتكلمين التي قامت فيقول هذا ينبغي اننا ما نشيعة بين اهل الحديث وبين عامة الفقهاء وعامة
الناس لانهم لا يدركونه فهو اي علمهم العلم الكلامي اعلی من ان نكشفه لهؤلاء الذين لا يدركون شيء. وان السلف دراويش. المظنون به
الى غير اهله - 00:10:09
او على غير اهله. نعم. ثم انه مع الجهل بحديث المعراج الموجود في كتب الحديث والتفسير والسيرة. وعدوله عن ما يوجد في هذه
الكتب الى ما لا الى ما لم يسمع من عالم والى ما لم يسمع من عالم ولا يوجد في اثاره من علم - 00:10:32
فسره بتفسير الصابنة الضالة المنجمين. وجعل معراج الرسول صلى الله عليه وسلم. ترقيه بفكره الى الافلاك وان الانبياء الذين رآهم
هم الكواكب. فادم هو القمر وادريس هو الشمس والانهار الاربعة هي العناصر - 00:10:52
اربعة وانه عرف الوجود الواجب المطلق. ثم انه يعظم ذلك ويجعله من الاسرار والمعارف التي يجب صونها اه عن افهام المؤمنين
وعلمائهم حتى ان طائفة ممن كانوا يعظمونه لما رأوا ذلك تعجبوا منه غاية العجب - 00:11:12
وجعل بعض وجعل بعض المتعصبين له يدافع عن ذلك حتى اروه النسخة بخط بعض المشائخ المعروفين خبيرين بحاله وقد كتبها
في ضمن كتابه الذي سماه المطالب المطالب العالية. وجمع فيه عامة اراء الفلاسفة - 00:11:32
المتكلمين شوفوا من الاشياء اللي يعني بديهية انه النزعة الكلامية نزعة في السفية يعني لا تنفك ابدا النزعة الباطنية عن النزعة
الكلامية والفلسفية اطلاقا. فالفلاسفة بطني والباطنية هذا اصلا ما عدا قليل من الفلاسفة اللي عندهم نوع من التجسيم - 00:11:52
اما عملت الفلاسفة فهم باطنية وما الباطنية الا نتاج فلسفي ثم نزع الكلامية مستمدة من قواعد الفلاسفة ومن خيرات الفلاسفة وان
كانوا خففوها يعني كنوع مما يسمونهم التوفيق بين الشريعة والحقيقة وهذه محترمة منهج هي ليست كلمة تقال وبس هي منهج -
00:12:19
مؤصل الى اليوم النزعة الكلامية. النزعة الكلامية هي فلسفية باطنية شرقية. اه بشكل واضح. بل احيانا الغنوصية ايضا الى الحاج
المبطن طبعا قد يكون مثل الرازي ومثل اه الغزالي لا يشعرون يعني اه خطورة هذه الافكار لانها الاعجاب بهرهم - 00:12:40
العجاب فهرهم من ان يدركوا ذلك. نعم. وتجد ابا حامد الغزالي مع ان له من العلم بالفقه والتصوف والكلام اصول وغير ذلك مع الزهد
والعبادة وحسن القصد. شوفوا الانصاف عجيب. يعني آآ صورنا الغزالي بالصورة المتوازنة - 00:13:03
يعني الشيخ ما يعني غمطه حقه انه عنده زهد عبادة وحسن قصد لكن لا يعني ذلك انه معصوم. نعم لا احيان لا يقول في الرأس يكون
رجل في اخرى في اخر امره يقولها. الغزالي من اصله؟ الغزالي يظهر انه - 00:13:23
اكثر زهد وفقه. اكثر زهد وفقه والله اعلم. نعم. وتبحره في العلوم الاسلامية اكثر من اولئك. يذكر وفي كتاب الاربعين ونحوه كتابه
المظنون به على غير اهله. فاذا طلبت ذلك الكتاب واعتقدت فيه اسرار الحقائق - 00:13:43
وغاية المطالب وجدته قول الصابئة المتفلسفة بعينه قد غيرت عباراتهم وترتيباتهم ومن لم يعلم حقائق مقالات العباد ومقالات اهل
الملل ومقالات اهل الملل يعتقد ان ذلك انذاك هو السر الذي كان - 00:14:03
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه. وانه هو الذي يطلع عليه المكاشفون الذين ادركوا الحق بنور الهي. نعم هذا المنهج
منهج فلسفي في جميع الديانات. اللي هو اعتقاد الامور لها ظاهر وباطن. لها - 00:14:23
حقيقة شريعة شريعة وحقيقة وايضا انه الانبياء عندهم وجهين وجه للعامة ووجه للخاصة هذا اذا هذا من يحسن الظن بالانبياء يعني
اتباع الانبياء الذين اخذوا بمناهج الفلسفي احسانهم للظن بالانبياء جعلهم يقولون الانبياء لهم يعطون كل على قدر ما عنده من
المواهب - 00:14:43

الناس العلماء يعطونهم وجه. والخاصة اهل الكلام نزع الفلاسفة يعطونهم وجه اخر ولذلك يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر اسرى. بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وال البيت اسرار. هذه الاسرار هي المذهب الحقيقي - [00:15:06](#) هل هو مذهب العامة؟ ولذلك قالوا ايضا بالشرعية والحقيقة. الشرعية هي ظاهر ديانات الانبياء وما جاء في كتبهم ظاهرا. والحقيقة لا موروثه عند الخاصة وخاصة الخاصة لا يدركها العامة والعامة هم العلماء. بل ان ابن عربي وصل امر عنده الى ان يعتبر الانبياء انفسهم لا يدركون الحقائق - [00:15:24](#)

يعني هذا الانقلاب على المذهب آآ التسويقي اللي هو اعتبار الشيء مظنون به على غير اهله. يعني يكشف للناس بمن فيهم العلماء لانهم فوق مستواهم. فكانوا يقول عندنا نحن متكلمين عندنا نحن الفلاسفة من الحقائق الالهية والشرعية - [00:15:44](#) ما لا يدركه ولا يليق ان نعرضه للناس حتى العلماء. السلف لانهم هذه الدراويش ما يفقهون شيء. ولذلك نظن نظن بعلمنا عنهم لانهم ليسوا على المستوى من الادراك. هذا مذهب الى الان موجود تجده عند الحديثيين تجده عند الاودة بعض الادبات - [00:16:04](#) عند بعض المفكرين الان يعتبرون الاسلام له روح غير الظاهر. وهذه الروح هي التي يجب ان نطبقها الان. آآ لانه آآ قواعد الشرع انما هي يعني معاني عامة تنسجم مع الحياة ومع والمعاني الخاصة او قصد المعاني التفصيلية التي - [00:16:24](#) يقول بها العلماء هذه ما هي الا القشور. الى اخره. اذا هو نزعة. عند طائفة من البشر. خصوم الانبياء او الذين خلطوا ممن واتباع الانبياء لكنهم يأخذون في المنهج باقوال الفلاسفة - [00:16:44](#)

ومنهم مثل هذا الكلام. يعني مش معنى ان الدين يكون فيه شيء مظنون به على غير اهله يعني نكرمه عن ان نعرضه للناس. بما فيهم العلماء الذين انكروا علم الكلام - [00:16:59](#)

فيعني المقارنة الان سهلة حينما يذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان هذا قول الصابئة المتفلسف بعينه ذاك الوقت غامض على اكثر الناس. شيخ الاسلام واسع الاطلاع. ويقرأ كتب الاخرين بما فيها الكتب التي تحكي مذاهب الصابية وغيرهم - [00:17:13](#) لكن الان توافرت وسائل البحث والتدقيق فارى ان ينبري من طلاب العلم خاصة في العقيدة من يكشف هذه الحقائق حينما ترجمت ايضا كتب القوم. الان كتب الصابية مترجمة. انا عندي منها عدد من كتب - [00:17:33](#) وكتب المجوس مترجمة باللغة العربية وترجموه هم بانفسهم ما ترجمها غيرهم بها اكثر من ترجم كتب الصابئة صابئة في جامعات الشام والعراق اساتذة مشهورين. عشان ما نقول والله ترجمها سني ولا ترجمها اه يعني مسلم اخر. تجدها تكشف حقيقة صلة -

[00:17:49](#)

الصابع والمجوس بالفراق ونتأكد عندي من خلال بحوث مبدئية يبحثها بعض الباحثين عندي كاصول ومخطوطة اثبات ان الرفضة يعني عبارة عن مذهب فلسفي مجوسي خالص ما طعم حتى لكن نظرا بان فلسفة الصابئة والمجوس اثرت في الديانة السابقة كاليهودية المحرفة عندما حرفت ظن الناس ان - [00:18:11](#)

ان يعني ان دين الرفضة مأخوذ عن اليهودية والعكس اليهودية اخذت بعض تحريفاتها عندما هجر اليهود الى بابل عاشوا بين الصابية والمجوس. دخلت عقائد الصابئة والمجوس في اليهودية الحديثة بعد التحريف - [00:18:41](#)

انت قلت للرفضة فالناس يظنون انها من اليهودية وهي ليست من اليهودية بل هي مجوسية. فاعود واقول كشفت الحقائق ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية. انه كثير من كبار المتفلسفين قبل توبتهم ابن رشد - [00:18:58](#)

والغزالي الرازي والشهرستاني والاي جي والامدي. وهؤلاء الكبار والبغداديين مما يستمدون مباشرة واو من طريق الوسائط من النزعة الفلسفية الخالصة وكلام شيخ الاسلام هنا ليس بجزاف حينما يقول انه يعني قول بعينه قد غيرت عباراتهم وترتيباتهم - [00:19:14](#)

كأنه يقول انتحل اقوالهم لكن صاغها بصيغته بصياغته هو فهذا الكلام تحقيق علم ما يعرف عن شيخ الاسلام انه يقول مثل هذا الكلام الا وهو متأكد. فلنرجع الى مثل هالامور. نعم. اظن - [00:19:41](#)

اظن وجود اظن عندي نسخة منه. هو يقول يجب ان نكرم علم الكلام من ان نعرضه على علماء السلف لانه فوق مستواه نعم. الى الان يرون لهم علاقة مع الله - [00:19:56](#)

واحباؤه طبعاً هذه النزعة دخلت على اليهود من نصابها اليونان والرومان والقصدي من فلاسفة اليونان والرومان والصابية والمجوس هؤلاء كلهم تشكلت منهم خليط اليهودية الحديثة. ابعد التحريف وغالبا ما يكون التأثير بانتقال اليهود من بلد الى بلد - [00:20:12](#) اليهود هجر منهم قديما. آآ الى عدة مناطق وهجروا بالقوة الى باب. باب المجمع الديانات باب مجمع الفلسفات والديانات قديما يعني تجد فيه الفلسفات اليونانية والرومانية والمجوسية والغنوسية والصابئة كلها موجودة في العراق ذاك الوقت - [00:20:34](#) ولذلك كل الفرق خرجت من العراق بل كل الفرق الكبرى خرجت من الكوفة والبصرة لا غير. وارجعوا الى التاريخ الكوفة والبصرة في بغداد اكثر في تسليم العراق انا ارى انه مثل هذا لا تحرك شيء ما له يعني كبير اثر اي شيء اثره ليس بكبير - [00:20:56](#) لا تثيره الجهل فيه افضل؟ اي نعم لما يعني كشفت آآ بشكل اعلامي قوي قبل سنين آآ مسألة عبدة الشيطان وجد من ابناء ابنائنا من تلبسوا بعبادة الشيطان في الشرقية وفي الدرعية وعينه وفي - [00:21:23](#) السبب الحراك يقولون معلش كلمة عامية لكنها لها مغزى. اه الاعراب عندنا يقولون كبة لا تحاشه. يعني اتركه لا حركه ان حركته بلشت فالاشياء اللي ما هي عمت بها البلوى دعوها لانها ستجد انصار - [00:21:42](#) خاصة اليوم اليوم الناس انفتحت عقولهم على حمار الدجال. الاعلام والوسائل آآ التواصل الاجتماعي هذي احذر منها حتى لا يقع فيها احد توقع الناس لا تحذري منها اذا وجد لها كسرة ولا حتى اذا كانوا الاتباع قلة تعالج موضوع الاتباع علاج خاص - [00:22:01](#) اه فرق بين مثلا قديم الناس كانوا يثقون بمن يحذر. الان اذا حذرت شي تعاطف معه الناس. اذا حذرت داعية خذ بس انت تعطيه جمهور اذا حذرت من منهج فستعطيه جمهور. اذا سميت بالذات اما اذا تكلمت عن المناهج انا اسف ما اقول منهج. اقول اذا حذرت من جماعة او من اشخاص باسمائهم واعيانهم - [00:22:21](#) فانت تهدي بهم جماهير بالمجان. في هذا الوقت بالذات قد يختلف الاحوال. انا اتكلم عن وقتنا نعم. اه لعلنا نختم الدقائق احسن الله اليك. المجوسية المجوسية الموجودة الان هي امتداد المجلسية القديمة - [00:22:41](#) الان ما تغيرت المجلسية على اصوله هي الرافضة تماما. الامامة الرجعة المهدية التقية الفداء. كلها مجوسية خالصة ايضا ما فيها حتى ولا تحوير. الا الالفاظ انها سموها اسلامية. فقط يعني جميع الفرق تأثرت ربما كل اصول الرافضة هي احد عشر او اثنعشر اصل كلها مجوسية - [00:23:00](#) حتى البدع هم اللي علموا اليهود والقول بالبداء. القول بالبداء اخذه اليهود عن الخليطة الديانات الموجود في العراق. لما لما هجروا الى بابل. عبد الله بن سبأ المهم النتائج الخليط اللي حصل - [00:23:27](#) هذي من سبأ طبعاً استخبارات يهودية يعني معروف. نعم نداءيون اي هم وفيه الصابئة الاخرين اللي يسمونه الصابئة كلهم موجودين. لا لا البيزيدية خليط والصابية المندائية والصابئة لها لفظ اخر نسيته الان - [00:23:45](#) المندائية هي الاشهر الان والا وجود ظاهر. نعم كمل بس الفقرة يا ابو عشان ابا حامد كثيرا ما يحيل في كتبه على ذلك النور الالهي. وعلى ما يعتقد انه يوجد - [00:24:11](#) الصوفية والعباد برياضاتهم ودياناتهم من ادراك الحقائق وكشف وكشفها لهم حتى يزنوا حتى يزنوا وبذلك ما ورد به الشرع وسبب ذلك انه قد كان قد علم بذكائه وصدق طلبه ما في طريق المتكلمين والمتفلسفين - [00:24:25](#) صفة من الاضطراب واتاه الله ايمانا مجملا. كما اخبر به عن نفسه وصار يتشوف الى تفصيل الجملة. فيجد في كلام المشائخ والصوفية ما هو اقرب الى الحق واولى بالتحقيق من كلام الفلاسفة والمتكلمين والامر كما وجده لكنه لم يبلغهم من - [00:24:45](#) الميراث النبوي الذي عند خاصة الامة من العلوم والاحوال. وما وصل اليه السابقون الاولون من العلم والعبادة. حتى نالوا من المكاشفات العلمية والمعاملات العبادية ما لم ينله اولئك. فصار يعتقد ان تفصيل تلك الجملة يحصل بمجرد تلك الطرق. حيث - [00:25:05](#) لم يكن عنده طريق غيرها لانسداد الطريقة الخاصة السنية النبوية عنه بما كان عنده من قلة العلم بها ومن ومن الشبهاء ومن الشبهات التي تقلدها عن المتفلسفة والمتكلمين. حتى حالوا بها بينه وبين تلك الطريق - [00:25:25](#)

نقف هنا لانه اذا احتاج هذا الى تعليق لعلنا في الدرس القادم. هذا وصف رائع ووصف حقيقي حقيقة خبير. وصف خبير صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:45](#)